

11 102 51 الرسالة للشافعي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

اللهم بارك في شيخنا واجزه عنا خيرا. واياك والسامعين. اتفضل. قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى اخبرنا مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس بقاء في صلاة الصبح اذ اتاهم ات فقال

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة واهل قباء اهل سابقة من الانصار وفقه. وقد كانوا على قبلة فرض الله عليهم

استقبالها ولم يكن لهم ان يدعوا فرض الله في القبلة الا بما تقوم عليهم الحجة ولم يلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوا ما انزل الله عليه في تحويل القبلة فيكونون

مستقبلين بكتاب الله فيكونون مستقبلين بكتاب الله وسنة نبيه سماعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا بخبر عامة وانتقلوا بخبر واحد اذا كان عندهم من اهل الصدق عن فرض عن فرض كان عليهم فتركوه

فتركوه الى ما اخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احدث عليهم من تحويل القبلة ولم يكونوا ليفعلوه ان شاء الله بخبر الا عن علم بان الحجة تثبت بمثله اذا كان من اهل الصدق

ولا يحدثوا ايضا عنها ولا يحدثوا مثل هذا العظيم في دينهم الا عن علم ولا يحدثوا ولا يحدثوا ايضا مثل هذا العظيم في دينهم الا عن علم بان لهم احداثه

ولا يدعون ان يخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما صنعوا منه ولو كان ما قبلوا من خبر الواحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحويل القبلة وهو فرض مما

يجوز لهم لقال لهم ان شاء الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت على قبلة قد كنت على قبلة ولم يكن قد كنتم على قبلة ولم يكن لكم تركها الا بعد علم تقوم عليكم به حجة من سماعكم مني. او

عامة او اكثر من خبر واحد عني اخبرنا مالك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس ابن مالك قال كنت اسقي ابا طلحة و ابا عبيدة ابن الجراح و ابي ابن كعب و ابي ابن كعب شرابا من فضيق و ثم

فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت. فقال ابو طلحة قم يا انس الى هذه الجرار فاكسرهما فقامت الى مهراس لنا فضربتها باسفله حتى تكسرت وهؤلاء وهؤلاء في العلم والمكان من النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم صحبتته بالموضع الذي

لا ينكره عالي وقد كان الشراب عندهم حلالا يشربونه فجاءهم ات واخبرهم بتحريم الخمر فامر ابو طلحة وهو مالك الجرار بكسر الجرار ولم يقل هو ولا هم ولا واحد منهم. نحن على تحليلها

حتى تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قربه منا او يأتينا او يأتينا خبر عامة وذلك انهم لا يهرقون حلالا اوراقه صرف وليسوا من اوراقه شرف وليسوا من اهل

والحال في انهم لا يدعون اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلوا. ولا يدعوا ولا ولو كان ما قبلوا من خبر الواحد ليس لهم ان ينهاهم عن قبوله

هسب ما زال الامام الشافعي رحمه الله تعالى مستطردا في الاتيان بادلة تثبت قبول خبر واحد فذكر اولا تحويل القبلة وان الصحابة من الانصار الذين كانوا في قباء كانوا على فقه وعلى علم وعلى ديانة

ولم يترددوا في التحول عن القبلة الى غيرها لما اتاهم ات علموا صدقا فتحولوا ولم يترددوا ولم يكن لهم ان يحدثوا هذا الحدث العظيم من التحول الى القبلة في الصلاة

الا وعندهم من العلم ما يقطعون به ان خبر هذا الشخص يقبل ولا يرد هذا الاستدلال الذي ذكره ذكر به الاخ على الامام الشافعي رحمه الله فضلا عن استدلال سبقت

وكذلك لم يكن لهم ان يكسروا الدينان التي فيها الخمر الا بعد تيقنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وقد تيقنوا بذلك بسبب الواحد الذي اتاهم واخبرهم ان الخمر

قد حرمت فاستدل الشافعي في هذا المقام بهذين الدليلين على قبول خبر واحد. وسمى اخبار سبقت واخبار ستأتي يستدل بها الشافعي رحمه الله تعالى على هذا المراد المذكور ورأى ان الامام الشافعي قد اطال هنا اطالات كثيرة في هذا الصدق

لا ادري هل هناك من استل هذه اهم من استل هذا الباب من كتاب الرسالة للشافعي وجعله رسالة مستقلة وزاد عليه حرر ام لم تروا من فعل ذلك ان خبر الواحد استطرده فيه الامام الشافعي
استطردت طويلا فلا ادري هل هو مفصول في رسالة صغيرة او لا يا اخواني احد رأى للامام الشافعي رسالة في خبر واحد وقبوله مستقلة غير ما في ثنايا كتابه الرسالة
مم طيب. نعم مش فاهم الكلام ده يقول نعم. يا اخي انا افهموا بس الكلام عشان ما تضيعش وقت وقت وقتك. انا لا اسأل عن رسائل في خبر واحد انا يقول هل استل احد كلام الشافعي في الرسالة
في خبر الواحد وجعله في رسالة مستقلة ايه دخل هذا الكلام بقى بالشيخ فلان والشيخ فلان لهم رسائل نعم طيب على اية حال جزاكم الله خيرا. لان الذي سيؤلف في خبر واحد من المعاصرين في الغالب سينقل كلام الشيخ عمور امته. نعم
فلو اعطانا للرجل حقه الامام الكتاب كتاب الشافعي والكلام كلام الشافعي والتحاشي من صنيع المحقق او الزيادات من صنيع المحقق يكون من باب رد العلم الى اصحابه ورد العلم الى اهله
اما ان يأخذ شخص رسالة الشافعي بطولها ويقول ان له رسالة في خبر واحد وهو ناقل كلام الشافعي بطوله. كلام الشافعي كفيلا بان يكون رسالة مستقلة بارك الله فيكم. شكر الله لكم